القبطان اول من نزل في قارب نجاة وترك عائلات تقفز في المياه

الفاجعة الاسوأ في تاريخ البحرية المصرية: الآمال تتضاءل في العثور على ناجين ونحو الف راكب ما زالوا مفقودين.. وغموض حول اسباب الحريق في العبارة

اهالي الضحايا اثناء اشتباكات مع قوات الامن في ميناء سفاجا على البحر الاحمر امس (اف ب)

الطفل محمد حسنين الذي تم انقاذه امس بعد اكثر من يومين من غرق العبارة المصرية (رويترز)

■ القاهرة ـ اف ب: بعد يومين على غرق العبارة المصرية «السلام 98»، لا يزال نحو الف شخص من ركابها في عداد المفقودين في البحر الاحمر، في حين تم انقاذ اقل من ربع الركاب وافراد الطاقم.

وامس تواصلت اعمال البحث في هذا البحر الذي يغص بسمك القرش في محاولة للعثور على احياء من بين الركاب الـ1415 الذين كانوا على متن العبارة.

وبحسب آخر حصيلة رسمية ما زالت غير نهائية، فقد نجا 378 شخصا فيما قضى 185 آخرون.

ولم تتغير حصيلة الضحايا منذ يوم الجمعة حين تم انتشال 17 جثة على يد فرق الانقاذ التي تركز جهودها على البحث عن ناجين.

واعتبرت الصحف المصرية الصادرة امس ان آمال العثور على احياء باتت ضئيلة جدا، وقالت صحيفة «المصري اليوم» ان مصر في حداد.

وفي حين تأكد أن حريقا اندلع في هذه العبارة القديمة التي كانت تؤمن عادة الرحلات بين مصر والسعودية، فلا تزال ظروف غرق السفينة غير محددة بدقة ومثيرة للجدل.

وعبر العديد من العائلات المتجمعة في مرفأ سفاجا حيث كان متوقعا ان ترسو العبارة، عن الغضب الشديد لغياب المعلومات حول مصير اهاليهم المفقودين.

ووقعت صدامات جديدة صباح امس، وافاد شهود ان اقارب بعض الضحايا قاموا برشق سيارة اسعاف خالية بالحجارة.

وقال مسؤول في شرطة سفاجا مستخدما مكبرا للصوت «ليس لدينا اي معلومات».

وتعبر شهادات الناجين عن هول هذه الفاجعة الاسوأ في تاريخ الملاحة البحرية المصرية والتي وقعت ليلة الخميس ـ الجمعة بين مرفأي ضبا وسفاجا اللذين تبلغ المسافة بينهما اقل من 200 كلم.

وقال سعود حبيب الحطبي (26 عاما) وهو استاذ سعودي ادخل الى المستشفى في الغردقة على البحر الاحمر «رأيت رجلا وزوجته مع طفلهما يقفزان الى المياه معا وهما لا يسبحان. رأيت نساء واطفالا.. كل هؤلاء الاشخاص توفوا».

وفي حين نسب الحريق الى عطل في محرك العبارة، الا ان السلطات المصرية قالت في ما بعد ان النار اندلعت في شاحنة كانت تنقلها السفينة.

وقال معظم الناجين ان الحريق اندلع من قاعة الآلات.

ويقول الخبراء ان الحريق لا يمكن ان يفسر غرق العبارة بهذه الطريقة المفاجئة محتجزة في داخلها عددا كبيرا من الركاب على عمق نحو 800 متر.

ويقول سيد وحدة وهو استاذ في الميكانيك في جامعة عين شمس ان «كل ما قيل خرافة»، معتبرا ان عدم توازن العبارة بصورة غير اعتيادية ناجم عن رفع مستوى متنها بطريقة مبالغ فيها لزيادة قدرة استيعابها.

وفي العام 1991، غرقت عبارة اخرى اسمها «سالم اكسبرس» في البحر الاحمر خلال رحلة بين جدة في السعودية وسفاجا، مما اسفر عن مقتل نحو 500 شخص.

وفي حين شكك ناجون في اداء افراد الطاقم والقبطان المصري سيد عمر، قالت شركة السلام التي تملك العبارة ان 17 شخصا فقط من افراد الطاقم تم انقاذهم.

وأوضحت الشركة في بيان ان «القبطان اضافة الى قسم كبير من الطاقم بينهم الضباط والمهندسون لا يزالون مفقودين».

ووجه بعض الناجين اصابع الاتهام الى الطاقم والقبطان المصري سيد عمر الذي قالوا انه كان اول من ركب في زورق نجاة.

وكانت شركة «السلام للنقل البحري» اكدت ان العبارة تستوفي المعايير الدولية.

واشارت ايضا الى ان القبطان لديه خبرة 35 عاما وجميع الشهادات المطلوبة.

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك الذي زار الغردقة السبت ان عائلات الضحايا سيحصلون على مبلغ يعادل خمسة آلاف دولار، والناجين على 2500 دولار.

أهالي الضحايا يواصلون احتجاجهم: فين الرئيس؟ فين ولادنا؟ فين الجثث؟ عايزين نعرف

■ القاهرة ـ يو بي آي: تظاهر حوالي 150 شخصا من اهالي ضحايا العبارة المصرية «السلام 98» امس منتقدين الرئيس حسني مبارك ومطالبين بالكشف عن مصير اكثر من الف شخص يعتقد انهم غرقوا بعد غرق السفينة المصرية يوم الجمعة الماضي في مياه البحر الاحمر، فيما اعلنت مصادر طبية ان عدد الناجين بلغ 401 شخص.

واحتشد اهالي الضحايا الغاضبون امام ميناء سفاجا والذي كان متوقعا ان تصله العبارة المصرية قادمة من ميناء ضبا السعودي، وهم يصرخون «فين الرئيس؟ فين ولادنا؟ فين الجثث؟ عايزين نعرف».

وطالب الاهالي السلطات بالكشف عن مصير ذويهم واعطائهم شهادات بالوفاة في حال تأكد غرقهم.

وكانت صدامات قد وقعت بين اهالي الضحايا والشرطة المصرية السبت قامت خلالها قوات الامن المركزي باستخدام الغازات المسيلة للدموع لتفريق الحشود.

وقالت الشرطة ان اكثر من 11 ضابطا قد اصيبوا بعد قيام المحتجين بالقاء الحجارة على قوات الشرطة التي طوقت بالكامل ميناء سفاجة ومنعت الاهالي الغاضبين من دخوله.

وقالت مصادر أمنية وطبية ان عدد الناجين وصل امس الاحد الى 401 شخص وان فرق انقاذ مصرية قد انتشلت حتى الآن 195 جثة من البحر. وقام مبارك السبت بزيارة الناجين في مستشفى الغردقة (حوالي 40 كيلومترا شمال سفاجة) وطالب باجراء تحقيق عاجل في ملابسات غرق «السلام 98».

كما أمر الرئيس المصري بصرف تعويضات عاجلة لأسر الضحايا والناجين على شكل 30 الف جنيه للقتلى و15 الف جنيه للناجين. وقال ناجون ان حريقا اندلاع في العبارة بعد انطلاقها من ميناء ضبا ادى الى انفجار داخلها وغرقها بعد اقل من عشر دقائق.

واتهم ناجون طاقم السفينة بالاهمال وقالوا ان قبطان السفينة سيد عمر قد فر من العبارة بعد اندلاع الحريق.

وقال راني كمال الضابط الثالث على متن العبارة ان المياه تجمعت في مكان تخزين السيارات اثناء اخماد الحريق مما ادى الى ميل العبارة.

واضاف كمال لقناة «العربية» من مستشفى في السعودية انه مع ارتفاع منسوب المياه، مالت السفينة بشكل حاد لتبلغ درجة الميل 25 درجة وكانت هذه بداية النهاية.

وقال محفوظ طه مرزوق مدير هيئة موانئ البحر الاحمر المصرية بان عواصف رملية عاتية قد ضربت الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية مساء الخميس حيث انطلقت العبارة.

وتضاربت الانباء حول توافر معايير الامانة والسلام في العبارة الايطالية الصنع والتي يرجع تاريخ بنائها الى عام 1970.

وقالت شركة السلام للنقل البحري المالكة للعبارة ان معايير السلامة والامان في العبارة تتفق مع المعايير الدولية وانه مصرح لها بالعمل في المياه الاقليمية الاوروبية.

واضافت الشركة في البيان «نظرا لتعقيدات الحادث فمن السابق لأوانه تحديد الاسباب الفعلية لان الاهتمام الرئيسي للسلطات وضباط الشركة ينصب في الوقت الحالي على عمليات الانقاذ كاولوية قصوى».

الا ان سليمان عواد المتحدث الرئاسي المصري قال ان قوارب النجاة لم تكن كافية على متن العبارة التي كانت تقل 1414 شخصا واكثر من 220 سيارة.

وقال ناجون ان حريقا اندلع في العبارة بعد اقل من ساعتين من ابحارها من الميناء السعودي الا ان طاقمها اصر على مواصلة الرحلة ورفض الرجوع الى ميناء ضبا.

واختلفت روايات الناجين حول مكان الحريق الذي قال البعض انه اندلع في غرفة المحركات فيما اشار البعض الى انهم شاهدوا الهيب النار قادما من غرف التخزين.

وكان مرزوق قد صرح يوم الجمعة الماضي ان اربعة زوارق انقاذ مصرية قد ذهبت لمكان الحادث بعد حوالي عشر ساعات من غرق السفينة على بعد 70 كيلومترا شرق ميناء الغردقة.

ويبدو ان الغموض مازال يسيطر على ملابسات الحادث خاصة في ظل غياب نداءات استغاثة من السفينة قبل غرقها.

وغادرت «السلام 98» ميناء ضبا السعودي يوم الخميس في الساعة 7,35 بالتوقيت المحلي السعودي وعلى متنها 1310 ركاب معظمهم من المصريين والسعوديين والسوريين وطاقم العبارة البالغ نحو 104 أشخاص بالاضافة الى 220 سيارة.

وكان مقررا وصول العبارة الى ميناء سفاجة الجنوبي المصري في الساعة الثالثة من فجر الجمعة.

وقالت مصادر ملاحية مصرية ان ركاب العبارة من جنسيات مختلفة هم 1158 مصريا و99 سعوديا و6 سوريين و4 فلسطينيين واماراتي وعماني ويمني وسوداني وكندي.

والعبارة مملوكة لشركة السلام للنقل البحري وتبلغ حمولتها حوالي 11700 طن وتتسع لاكثر من 1450 راكبا.

وتقدر المسافة بين ميناءي ضبا وسفاجة بحوالي 190 كيلومترا وهو أحد اهم الطرق البحرية بين السعودية ومصر.

ونجحت السلطات المصرية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بانقاذ حوالي 1350 شخصا كانوا على متن عبارة «السلام 95» التابعة لنفس الشركة بعد اصطدامها بسفينة قبرصية جنوب ميناء السويس.

وقتل في الحادث شخصان.

ويعتبر أسوأ حادث بحري في تاريخ مصر غرق العبارة «سالم اكسبريس» التابعة ايضا لنفس الشركة قبالة ميناء سفاجة البحري عام 1991 بعد اصطدامها بشعب مرجانية مما أودى بحياة اكثر من 467 شخصا.

مهاتير محمد لـ «القدس العربي»: ينبغي على الشعوب العربية ان تحاكم جلاديها.. وبوش ورفاقه سيدخلون السجن يوما ما

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام أبو طالب:

أكد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق أن شعوب العالمين العربي والاسلامي مطالبون بالسعي نحو محاكمة جلاديهم الذين يعيشون بين ظهرانيهم.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان رياح الحرية تهب على العالم بأسره ومن غير اللائق أن يحرم منها العرب والمسلمون ودينهم هو الذي دعا بالشورى والحرية.

وعبر عن أسفه لأن هناك مسؤولين في العالم العربي تدربوا على ثقافة القمع والفاشية وتعاملوا مع شعوبهم باعتبارهم من أملاكهم التي ورثوها قبل حكم البلاد.

وحول رأيه في النصر الذي أحرزته منظمة حماس في الانتخابات الأخيرة قال مهاتير انه يحسب للشعب الفلسطيني الذي عشق الحرية ولم ينس في ذات اللحظة حقه في النضال من أجل استرداد الوطن المسلوب ووصف ما تقوم به الادارة الأمريكية تجاه الحركة بشأن حجب المعونات الاقتصادية اذا لم تتخل عن السلاح والاعتراف باسرائيل بأنه يمثل ابتزازا صريحا ويكشف عن تناقض ادارة الرئيس بوش الذي لا حديث له الا عن ضرورة نشر الديمقراطية. واعتبر مهاتير ما جرى عقب صعود حماس بأنه يمثل خوفا من التيارات الاسلامية والتي بدأت تحقق نجاحا كبيرا وان كان ذلك يزعج ادارة بوش بسبب انتماء تلك التيارات لشعوبها عكس النظم الديكتاتورية التي عادة ما تميل لتقديم مصالح الادارة الأمريكية من أجل نيل رضا واشنطن.

وحول رأيه في المحاكمة التي رأسها على مدار يومين في نقابة المحامين المصريين باشراف اتحاد المحامين العرب والتي ادانت جورج بوش وتوني بلير وشارون ووجهت لهم تهمة ارتكاب جرائم الحرب قال مهاتير «البعض يرى أنه لا فائدة من هذه المحاكمة باعتبار أحكامها غير واجبة النفاذ لكنني أرى عكس ذلك حيث ستكون هناك نتائج عظيمة لتلك المحكمة الشعبية وذلك لأنها وثقت الجرائم التي ارتكبها هؤلاء، وسيتم ارسال نسخ من الحكم والشهادات المثيرة التي ادلى بها ضحايا الحروب فضلا عن خبراء قانونيين وعاملين في مجال حقوق الانسان الى الأمين العام للأمم المتحدة بالاضافة للعديد من الهيئات والمؤسسات الرسمية والمدنية في مختلف دول أوروبا من أجل فضح هؤلاء الثلاثة الذين ارتكبوا أسوأ المجازر البشرية في العصر الحديث».

أضاف بأنه لا يشك لحظة في أن موعد محاسبة بوش وبلير وشارون آت لا محالة وأنهم اذا كانوا في مأمن الآن فهو نفس الشعور الذي كان ينتاب مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة قبل أن يزج بهم في غياهب السجون بعد محاكمات علنية وتوقع نهاية مشابهة لبوش ورفاقه ومنهم بلير وشارون. طالب مهاتير الشعوب العربية والاسلامية بأداء دور بارز في الدفاع عن حقوقها وعدم السكوت على ما يرتكب ضدها من آثام، وقال في تصريحاته لـ«القدس العربي» لن نألو جهدا في اللجوء لأصدقائنا في الغرب وسائر بلدان العالم كي يساعدونا في تفعيل القرارات الخاصة بمجرمي الحرب.

واشار الى ان الحكم الذي ورد في المحكمة الشعبية التي رأسها كان يهدف في الأساس لدعوة أعداء الظلم والظالمين بأن يتعاونوا معنا من اجل نصرة ضحايا شعبي العراق وفلسطين. وحول الموقف الأمريكي من ايران أشار الى أنه يكشف عن التناقض فمن المعروف أن الرئيس نجاد وصل للسلطة وفق انتخابات حرة ونزيهة ولكن بالرغم من ذلك تعتبره واشنطن ديكتاتورياً كما أنها مستعدة لأن تفرض حصارا شاملا على ايران من اجل تركيعها، غير أنه يعتقد أن تلك العقوبات المرتفعة لن تسفر عن تراجع ايران مشيرا الى أن أمريكا تعيش ورطة حقيقية في العراق بعد سقوط حلمها الكبير هناك بحيث أصيبت مصداقيتها بالكثير من الأذى في أوساط العالم.

الخرطوم تعلن دخول مفاوضات ابوجا مراحلها النهائية

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

يبدو ان الدماء لن تجف قريباً من جنوب السودان على الرغم من توقيع اتفاق السلام الشامل بين الحكومة والحركة الشعبية والذي أكمل عامه الاول خلال الايام الماضية ليتجدد القتال في الجنوب بين الجنوبيين هذه المرة. فقد أعلن قائد قوات دفاع الجنوب غوردون كونق شول مقتل نحو 200 مواطن في مواجهات بين قوات دفاع الجنوب وقوات الحركة الشعبية بولاية جونقلي إثر محاولة الأخيرة نزع سلاح الأولى عنوة، واضاف ان المواجهات اندلعت أمس الأول وما زالت مستمرة. وهاجم الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة بالمنطقة وذكر ان صمتها يعني مشاركتها الضمنية في تلك الأحداث.

أما على صعيد الاوضاع في غرب السودان واقليم دارفور الملتهب فقد أعلنت الحكومة امس ان مفاوضات السلام مع متمردي دارفور الجارية حاليا في العاصمة النيجيرية ابوجا دخلت مراحلها النهائية الحاسمة، ونقلت وسائل الاعلام الرسمية امس عن رئيس وفد الحكومة التفاوضي مجذوب الخليفة احمد الموجود في ابوجا ان التفاوض دخل مراحله النهائية وتمت مناقشة جميع البنود المتعلقة بمحاور التفاوض المتمثلة في السلطة والثروات والترتيبات الأمنية.

واوضح احمد انه تم الاتفاق على البنود الثلاثة الاولى من محور السلطة المتعلقة بالمبادئ العامة وحقوق الانسان ومعايير قسمة السلطة مشيرا الى ان الحكومة قدمت اراء ايجابية في البند المتعلق بمستويات الحكم والاختصاصات المختلفة وشاركها في ذلك المجتمع الدولي. وأكد دعم حكومته للتمثيل العادل لأهل دارفور معتبرا ان الحركات المسلحة لا تمثل أهل دارفور وستجد نصيبها عندما تتحول الى احزاب سياسية مشيرا الى ان الحكومة والاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي متفقون على ضرورة قيام مؤتمر جامع لأهل دارفور باعتباره جزءا مكملا للاتفاق. وأكد انه تم الاتفاق مع ممثل السكرتير العام للامم المتحدة بالسودان يان برونك على ضرورة توفير الامن في دارفور بمساعدة المجتمع الدولي مؤكدا التزام حكومته بذلك.

وناشد الاطراف الاخرى بالالتزام الصارم بوقف النار خلال الحوار وتنفيذ اتفاقية انجمينا مشددا على ان تعزيز الامن يجب ان يأخذ الأولوية لتأثيره المباشر على الابعاد الانسانية وتطبيق اتفاقية السلام. وعن تحويل دور الاتحاد الافريقي في دارفور الى الامم المتحدة نهاية اذار (مارس) المقبل أكد ان حكومة بلاده تتمسك بالاتحاد موضحا ان هناك مبدأ في الامم المتحدة بان تتولى الاقاليم حل مشاكلها دون تدخل وأن افريقيا أحد هذه الأقاليم. وأشار الى ان الاتحاد أحرز تقدما بعدد من المواقع والآن بصدد النجاح في السودان مؤكدا انه يجب عدم استغلال ضعف الامكانات المالية والعتاد لاجهاض مسيرة الاتحاد ومصادرة ايجابياته وان القادة الافارقة اذا وجدوا الدعم الكافي دون ابتزاز فانهم قادرون على حل مشاكلهم.

وأكد ان ارسال قوات دولية الى دارفور لن يتم الا بالتشاور مع حكومة الخرطوم معربا عن أمله في ان يتم التوصل لاتفاق سلام باعتباره الحل لاستقرار البلاد.

ومن جانبه أكد يان برونك ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان أن قوات الأمم المتحدة لن تتدخل في السودان ضد إرادة السودانيين باعتبار أنها ليست قوات تابعة لحلف الأطلسي وأن دخولها لدارفور لن يتم إلا بطلب من الإتحاد الافريقي حين يؤكد أن الانتقال ممكن وأن القوات الدولية لن تعمل إذا لم يكن هناك سلام ووقف لإطلاق النار. وطلب برونك خلال مخاطبته مساء امس بأبوجا الجلسة المشتركة للوفود بمشاركة الاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي، من الاتحاد الافريقي الاستمرار في عملية السلام مؤكدا دعم الأمم المتحدة له في هذه المهمة بنسبة 100 % ، كما طالب بمشاركة كافة أهل دارفور في توقيع السلام للانطلاق نحو التنمية والديمقراطية. وأضاف أن الأمم المتحدة تشعر بقلق كبير بسبب تزايد أعمال العنف وسقوط القتلى من المدنيين، مشيرا الى أن التوتر بين السودان وتشاد ترك آثارا سالبة على ولاية غرب درفور وأن هناك مجموعات من المسلحين لا يمكن التحكم فيهم، حيث تعرض العاملون بالأمم المتحدة في مجال الإغاثة الي الهجوم من تلك الجماعات مشيرا الى ان قرارا اتخذ الاسبوع الماضي بعدم تقديم معونات إنسانية في المناطق التي يوجد فيها قتال، وأكد برونك أن الامم المتحدة إذا طلب منها إرسال قوات دولية الى دارفور فلن تتصرف وحدها وإنما عن طريق شراكة مع الاتحاد الافريقي ولن تبادر وحدها بالدخول.

فروا عبر نفق حفروه تحت الأرض وصنعاء تستعين بالانتربول لملاحقتهم خارجيا

اليمن: فرار معتقلي القاعدة من سجن المخابرات يفتح تحقيقات أمنية

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد حمادي:

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع أن تحقيقات أمنية مكثفة فتحت عقب فرار 23 معتقلا من المتهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة من سجن الأمن السياسي (جهاز المخابرات) المركزي بصنعاء مساء الجمعة، 13 منهم من المدانين عبر المحكمة في عمليتي تفجير المدمرة الأمريكية (يواس اس كول) وناقلة النفط الفرنسية (ليمبورغ)، بينهم جمال البدوي المحكوم عليه 15 سنة سجنا على ذمة قضية المدمرة وفواز الربيعي المحكوم عليه بالاعدام على ذمة قضية ليمبورغ.

وأكدت أن استنفارا أمنيا أعقب فرار معتقلي القاعدة في العاصمة صنعاء وفي جميع المحافظات اليمنية في محاولة للعثور على أي من الفارين، الذين تمكنوا من الفرار من المعتقل بواسطة نفق سري حفروه تحت الأرض خلال الفترة الماضية من المعتقل الى أحد المساجد المجاورة للسجن.

واستعانت الأجهزة الأمنية اليمنية بجهاز الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) للبحث عن الفارين وعممت أسماءهم على جميع مكاتبه حول العالم.

وكشفت أن التحقيقات قد تطال العديد من المسؤولين الأمنيين بسبب عملية فرار المعتقلين وأن نتائج التحقيقات قد تطيح ببعض الرؤوس الأمنية الكبيرة اذا ما ثبت اهمالهم في أداء واجبهم الوظيفي أو تقصيرهم في ذلك، كما حصل عقب فرار 10 من معتقلي القاعدة من سجن الأمن السياسي بمحافظة عدن في العام 2003 من اقالة مدير فرع جهاز الأمن السياسي وبعض معاونيه على اثر تلك العملية.

وذكر مصدر رسمي أن كبار قادة الأجهزة الأمنية اليمنية يعقدون اجتماعات متواصلة منذ مساء الجمعة حين اكتشاف فرار المعتقلين الثلاثة والعشرين من سجن الأمن السياسي بصنعاء، وذلك للتحقيق في قضية الفرار.

وذكر موقع (المؤتمر نت) الاخباري الرسمي أن قائمة المعتقلين الفارين تشمل 18 منهم من الذين تمت محاكمتهم في قضايا ارهابية، أبرزها تفجير المدمرة الأمريكية (كول) وكتائب التوحيد التي أدين أفرادها بتشكيل عصابة مسلحة والتخطيط لأعمال ارهابية في اليمن وخلية ارهابية أخرى يتزعمها عبد الرؤوف نصيب أدين أعضاؤها بالتخطيط لتنفيذ أعمال تخريبية وتزوير وثائق رسمية. وأوضح أن على رأس الفارين جمال البدوي المتهم الثاني في قضية تفجير كول بعدن عام 2000، كما أن القائمة احتوت أسماء 9 من الذين حوكموا في قضية تفجير ناقلة النفط الفرنسية ليمبورغ قبالة سواحل المكلا عام 2002.

وذكر أن الفارين هم محمد علي سعد، فوزي محمد الوجيه، فواز الربيعي، حزام صالح مجلي، ابراهيم محمد الهويدي، عارف صالح مجلي، عمر سعيد جار الله، قاسم يحيى الريمي، محمد أحمد الديلمي.

وتضم قائمة الفارين 4 من الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية بتهمة الانتماء الى تنظيم القاعدة وتشكيل عصابة مسلحة، وهم ابراهيم محمد المقري، شفيق أحمد عمر، عبد الله يحيى الوادعي ومنصور ناصر البيحاني واثنين آخرين من خلية كتائب التوحيد التي كان يتزعمها أنور الجيلاني وهم عبد الرحمن أحمد باصرة وخالد محمد البطاطي، ومدانا آخر يدعى عبدالله أحمد الريمي، كانت اليمن تسلمته من دولة قطر وحكم عليه بالسجن أربع سنوات.

ويضاف الى هذه الأسماء ستة أشخاص آخرين متهمين بالانتماء الى تنظيم القاعدة كانوا سيقدمون الى المحاكمة قريبا.

الى ذلك أكد المدير التنفيذي للهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود) أن «هناك مخاوف وقلقا شديدا أن يكون حدث تسهيل متعمد للمتهمين الفارين من سجن الأمن السياسي بهدف تهريبهم لدول الجوار ومن ثم تسليمهم للولايات المتحدة الأمريكية».

وقال المحامي خالد الآنسي «انه حتى الآن ليست هناك معلومات واضحة تستند لجهة رسمية، وانه يتم التعامل مع هذه القضية كغيرها من القضايا بعيداً عن الشفافية مثلما تم التعامل مع كل القضية منذ الاعتقال مروراً بالمحاكمة وانتهاء بالهروب».

وأضاف أن «هناك مخاوف وقلقا أن يكون ما حدث بناء على تسهيل لتهريب عدد من الأشخاص المطلوبين للولايات المتحدة».

وأعرب عن مخاوفه من أن يتفاجأ اليمنيون فيما بعد بأن يتم القبض على هؤلاء الفارين في دولة مجاورة ويتم تسليمهم لأمريكا باعتبار أن الدستور اليمني يمنع تسليم أي يمني لدولة أجنبية «والهروب المتكرر بالذات لمتهمي المدمرة كول يبعث على القلق أكثر».

وطالب الآنسي بتحقيق شفاف ومحايد من قبل السلطتين التشريعية والقضائية، خاصة وأن بعض الفارين من المدانين في قضيتي كول وليمبورغ كان من المفترض قانوناً أن يقضوا فترة عقوباتهم في السجن المركزي كمنشأة عقابية وليس في جهاز الأمن السياسي.

وأثارت عملية فرار هؤلاء المعتقلين من السجن تساؤلات كبيرة في الوسط السياسي اليمني، وانقسموا بين متخوف من التسيب الأمني حتى في أقوى قلاع الأجهزة الأمنية وبين قلق من احتمال تورط بعض صغار رجال الأمن في تسهيل عملية فرار المعتقلين، اما تعاطفا معهم أو لتحقيق مصالح شخصية.

وتساءل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني علي الصراري هل ما حصل هروب أم تهريب؟ وقال «اذا كان هروباً فان هذا يدل على أن الحالة الأمنية غدت حالة مأساوية تبعث على القلق الشديد، واذا كان تهريباً فهنا ينبغي أن توضحه التحقيقات حول ما جرى بالضبط».

مواجهات بين القوات اليمنية وأنصار الحوثي

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشف مصدر يمني مطلع امس أن مواجهات عنيفة وقعت على مدى يومين بين القوات الحكومية وأنصار الزعيم الديني المتمرد حسين الحوثي فى محافظة عمران الواقعة على بعد 50 كلم عن العاصمة اليمنية صنعاء أسفرت عن اصابة 15 شخصا جروح 9 منهم خطرة.

وقال حزب رابطة أبناء اليمن عبر يوميته «رأي» بأن مواجهات مسلحة قد دارت بين مجموعة من انصار الحوثي في مدينة حرف سفيان والتي تقع على الطريق الرئيس بين صنعاء وصعدة وقوات عسكرية أسفرت عن جرح 15 شخصا جراح بعضهم خطيرة.

وكانت المواجهات بين الجانبين قد اقتصرت على محافظة صعدة القريبة من الحدود السعودية والتي أسفرت منذ اندلاعها فى حزيران (يونيو) عام 2004 عن مصرع المئات وجرح الآلاف من الجانبين.

ونقلت الصحيفة عن مصدر محلي ان 9 جنود قد جرحوا، فيما جرح ستة من رجال المنطقة في مواجهات نشبت على خلفية رفض أبناء المنطقة تمركز لواء عسكري جديد في مدينتهم، تطور الى هجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة شنته مجموعة من المواطنين على المجمع الحكومي استمر لأكثر من ساعة، ردت عليه القوات الحكومية بقوة.

وأكدت مصادر عسكرية في محافظة صعدة اليمنية، تمكن القوات الحكومية من استعادة منطقة «هجرة سلة» في مديرية سحار، بعد مواجهات عنيفة دارت خلال اليومين الماضيين مع أتباع الحوثي.

وذكرت المصادر أن عددا من العسكريين جُرحوا خلال المواجهات، وأن العشرات من أنصار الحوثي لقوا مصرعهم.

وتفرض السلطات اليمنية حظرا على تغطية وسائل الاعلام للاحداث التي تتعلق بالمواجهات الدائرة بين قواتها وانصار الحوثي التي انتشرت في محافظة الجوف شرق اليمن ومحافظة صعدة فى أقصى الشمال وعلى مقربة من الحدود السعودية.

وبحسب المصدر شهدت المواجهات تصعيدا حادا حينما أرسلت الكتيبة الرابعة التابعة للواء 119مشاة دورية عسكرية للملاحقة مطلوب لها من أبناء المنطقة يدعى عبد الله حنينة.